



بيان ختامي للقاء نواكشوط من أجل اتحاد مغاربي مسالم

بتنظيم من لجنة متابعة مؤتمر تونس من أجل اتحاد مغاربي ديمقراطي؛ انعقد بنواكشوط العاصمة الموريتانية : لقاء نواكشوط من أجل اتحاد مغاربي مسالم وذلك يومي 26 و 27 ديسمبر 2011 .

ولقد أتاح هذا اللقاء فرصة للشباب المغاربي المجتمع من أجل تحسيس السلطات والنخب المغاربية بضرورة بناء اتحاد مغاربي متعاون وسلمي وديمقراطي بشكل عميق ومستعجل.

كما عرف هذا اللقاء حضور أكثر من مائة شاب وشابة من البلدان المغاربية الخمسة وخبراء ومختصين من المنطقة، حيث عبروا عن آرائهم حول المشاكل المشتركة بغية توحيد الجهود اتجاه الوحدة المغاربية من خلال ورشات عمل عرفت نقاشا غنيا.

الورشة رقم 1: انكبت على موضوع التحولات السياسية ومستقبل الديمقراطية بالمنطقة المغاربية، حيث نادي الشباب المشارك بضرورة تفعيل الديمقراطية باعتبارها الحل الوحيد الذين يمكن من تجاوز الخلافات وتكريس التنوع المغاربي.

وأفرزت هذه الورشة المقترحات الآتية:

- الاعتراف بحقوق النساء وحقوق الأقليات.
- الاعتراف بالتنوع الثقافي والعقائدي.
- على الشباب أن يتحمل مسؤولية تفعيل هذه التحولات.
- يجب أن تكون الديمقراطية هي الموجه والعامل الأساسي للتقارب بين المغاربيين وتجاوز الحساسيات الوطنية بين الدول.



الورشة رقم 2: انكبت على موضوع النزاعات والصراعات الهوياتية داخل المنطقة المغاربية.

حيث أكدت على التنوع الثقافي والإثني بالمنطقة وأبرزت التوصيات الآتية:

- تكريس وتقوية المكتسبات في مجال دعم مختلف اللغات.
- تعتبر الهوية تجليا مهما لكنها يجب أن تدرج ضمن رؤية أكثر شمولا للفضاء المغاربي.
- تقوية المواطنة المغاربية للتمكين من تجاوز الاختلافات مع ضمان اختلافها.
- الاعتراف بالتنوع الثقافي المغاربي ووضع الآليات القانونية الكفيلة بتكريس المفهوم المغاربي للهوية.

الورشة رقم 3: ركزت على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها المنطقة وانكبت على التفكير في أفق الاندماج الاقتصادي المغاربي، كما حددت الورشة التحديات التي يجب مواجهتها واقترحت حولا حول: البطالة والعولمة وغياب التخطيط بعيد المدى وسوق داخلية مندمجة.

واقترحت الورشة التالي:

- العمل على تناسق التكوين وحاجيات سوق الشغل.
- ضرورة مراجعة النماذج الاقتصادية والاجتماعية للدول المغاربية حتى تجيب على حاجيات الاقتصاد العصري.
- ضرورة تحرير تنقل الأشخاص والممتلكات داخل الفضاء المغاربي من خلال فتح الحدود وإلغاء التأشرات.

الورشة رقم 4 انكبت على النزاعات الترابية وخصوصا مشكل الصحراء مسترسلة النقاش الذي عرفته الجلسة العامة، حيث تم التأكيد على الكلفة العالية لمشكل الصحراء وعلى المشاكل الإنسانية والسياسية والاقتصادية والأمنية التي خلفها ولا زال بالمنطقة.



وإيماناً منه بتعقيد هذا المشكل يعتزم الشباب المغربي الانقلاب على هذا الملف حيث قرر القيام بالوساطة من أجل إيجاد حل لهذا المشكل بمعونة المجتمع المدني.

وفي ختام لقاء نواكشوط قرر المشاركون تشكيل (لجنة متابعة من أجل بناء الوحدة المغربية) حيث سيكون مقرها بوجدة كمدينة حدودية ومغربية بامتياز، وستكون مهمة هذه اللجنة هي اقتراح خارطة طريق لبناء الوحدة المغربية.

كما يعلن لقاء نواكشوط إحداث مركز للدراسات المغربية من أجل وضع المعرفة في خدمة القضية المغربية.

وأخيراً ستعمل لجنة المتابعة على إيصال كافة توصيات هذا اللقاء إلى علم الدول المغربية.

نواكشوط في 2011/12/27